او انوثة قدم بقرعة من خرجت قرعته على غيره والخنثى
هنا كالذكر فلا يقدم على الذكر فلو ادعى الانوثة صدق
بيمينه ثم المميز يخير ندبا بين ابويه عند صلوحهما
للحضانة بالشروط الآتية ولو فضل احدهما على الاخر
دينا او مالا او محبة فايهما اختار سلم اليه لانه
صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين ابويه رواه الترمذي
وحسنه والغلامة كالغلام في الانتسابة ولان
القصد بالكفالة الحفظ للولد والمميز اعرف بحفظه
فيرجع اليه وسن التمييز غالبا سبع سنين او ثمان
تقريبا وقد يتقدم عن السبع وقد يتاخر عن الثمان
والحكم مدار عليه لا على السن قال ابن الرفعة ويقبل
في تمييزه ان يكون عارفا باسباب الاختيار والا
اخر الى حصول ذلك وهو موكول الى اجتهاد القاضي
ويخير ايضا بين امه وان علت وجدا وغيره من الحواشي
كاخ او عم وابنه كابن جامع العصوبة كما يخير بين اب
واخت لغير اب او خالة كالام وله بعد اختياره
احدها تحول للاخر وان تكرر منه ذلك لان قد
يظهر له الامر على خلاف ما ظنه او يتغير حال من
اختاره قبل نعم ان غلب على الظن ان سبب
تكرره فله تمييزه غير كعند من يكون عنده قبل
التمييز فلو اختار الاب ذكر لم يمنعه زيارة امه

ولا تكلفها الخروج لزيارته لئلا يكون ساعيا في الفسوق
وقطع الرحم وهو اولى منها بالخروج لانه ليس بعورة
وهل هذا على سبيل الوجوب والاستحباب نقال في الكفاية
الذي صرح به البندنيجي ودل عليه كلام الماوردي
الاول ويمنع الاب ابنه ان اختارته من زيارتها
لتالف الزيارة وعدم البروز والام اولى منها بالخروج
بزيارتها ولا تمنع الام زيارة ولدها على العادة كيوم
في ايام لا في كل يوم ولا يمنعها من دخولها بيته واذا
زارته لا تطيل المكث وهي اولى بتمريضهما عنده لانها
اشفق واهدى اليه هذا ان رضي به والا فعندها
ويعودها ويجتاز في الحالين من الخلوة بها واذا اختارها
ذكر فعندها ليلا وعنده نهارا ليعلمه الامور الدينية
والدنيوية على ما لا يليق به لان ذلك من مصالحه
فمن ادب ولده صغيرا سر به كبيرا نال الادب علي
الاباء والصلاح علي الله او اختارتها انثى او خنثى
كما بحث بعضهم فعندها ليلا ونهارا لاستوائهما في
في حقهما ويزورها الاب على العادة ولا يطلب احضارها
عنده ولو اختارهما مميز اقرع بينهما ويكون عند من
خرجت قرعته منهما اولم يختر واحدا منهما فالام
اولى لان الحضانة لها ولم تختر غيرها وشرائط
استحقاق الحضانة سبعة وترك ستة كما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)